

حفاوة بيئية باليوم العالمي للحيوان

الحفاظ على النباتات والغابات والتنوع الحيوي أساس البيئة السليمة

دعا مشروع حماية الحيوان SPANA في كلية الطب البيطري في جامعة البعث الى حفل تكريم بعض الفعاليات من مؤسسات وأفراد ممن ساهموا بالتعاون مع المشروع في نشر التوعية البيئية في مجال رعاية الحيوان وحمايته في سورية ومن المفروض ان يكون الاحتفال قد أقيم مساء الخميس ٢٤/١٠/٢٠٠٧ وتم تكريم ٢٤ شخصية في مجالات مختلفة وأربع جهات عامة وخاصة.

ويهدف الاحتفال استناداً الى ما جاء في بطاقة الدعوة الى احتضان ودعم المشروع (مشروع حماية الحيوان في سورية-سبانا) وتضمين المناهج المدرسية مفاهيم رعاية الحيوان وحمايته وتدريب المعلمين وانتاج الافلام التعليمية (يوم في البادية، هجرة الطيور، الغابات، التنوع الحيوي، الحيوان والفن، البركة المائية، الحيوان والزراعة، الغرف الحية والحدائق، الأندية البيئية المدرسية، المرشحات البيئية وقصص الأطفال البيئية وقصائد الأطفال البيئية ومهرجانات الأطفال الثقافية البيئية ومقالات بيئية متنوعة.. الخ.

لماذا يوم عالمي للحيوان؟

أرفق مشروع حماية الحيوان في سورية نبذة عن اليوم العالمي للحيوان الذي يصادف في الرابع من تشرين الأول من كل عام وجاء في تلك النبذة التالي:

يحتفل العالم في الرابع من تشرين الأول من كل عام باليوم العالمي للحيوان وسورية من الدول الأوائل التي تشارك في هذه الاحتفالية عن طريق مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تجسد اهتمامها بالبيئة السورية الطبيعية وتنوعها وأهمية المحافظة عليها.

تمتلك سورية ثروة طبيعية ضخمة من الحيوانات والطيور ولعل عددا منها يحتل مكانة دولية في مجال الاهتمام البيئي نظرا لتعرضه لخطر الانقراض أو ندرته أو أهميته في مجالات البحوث والدراسات البيئية أو غيرها.

في هذا العام أطلق مشروع حماية الحيوان (سبانا) في كلية الطب البيطري بجامعة البعث الهامستر السوري كحيوان يجب تسليط الضوء عليه نظرا لأهميته الدولية.

يعد الهامستر السوري واحداً من مئات القوارض الموجودة في سورية وتأتي أهميته الدولية كونه أصبح اليوم من أهم الحيوانات المخبرية التي تجري عليها الأبحاث العلمية في كافة أنحاء العالم، ومن النادر ان نجد بحثاً واحداً من بين مئات الملايين من الأبحاث التي تجري في المخبر لم يستخدم هذا الحيوان الجميل واللطيف في تجاربه العملية.

كذلك احتل الهامستر السوري مركز الصدارة كحيوان منزلي يربيه الأطفال والكبار في منازلهم كواحد من أفراد عائلاتهم على الرغم من عدم تجاوز حجمه ١٢,٥ الى ١٧,٥ سم وفترة حياته ٢-٣ سنوات.

يمتلك الهامستر السوري لوناً ذهبياً مميزاً جعله يطلق عليه الهامستر الذهبي السوري وهو شبيه نوعاً ما بالارانب حيث لا يمتلك ذبلاً كباقي القوارض الا انه أصغر حجماً وأذانه قصيرة، إضافة الى امتلاكه جيوباً كبيرة على جانبي الجوف الفموي لئلا الحبوب في موسم الحصاد وتخزينها في مستودع خاص تحت الأرض لاستهلاكها في أيام السنة الأخرى حيث سجل وجود حوالي ٢٥ كغ من الحبوب مخزنة في أحد المستودعات لأرضية التي جهزها الحيوان لحفظ مؤونته الشتوية لذلك يدعى في أرياف حلب بابو خريج.

يعود اكتشاف الهامستر السوري الى عالم الحيوان الانكليزي جورج روبرت ووترهاوس الذي وجد في عام ١٨٣٩ بالقرب من حلب أنثى هامستر وأطلق عليها اسم الهامستر الذهبي *Gricetus auratus* وبقي هذا الحيوان مهملاً حوالي ثمانية عشر عاماً الى ان أعيد اكتشاف أسره منه في حلب عام ١٩٣٠



الهامستر السوري *Mesocricetus auratus*

مشروع حماية الحيوان SPANA في كلية الطب

البيطري يكرس احتفالية ٢٠٠٧ لأبي خريج

«الهامستر الذهبي السوري» نجم المخابر العالمية!!

وخطت به الرحال في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٨ حيث كان العالم أدلر أول من استخدمه في التجارب المخبرية عام ١٩٤٨ في مجال الأبحاث الطفيلية وكانت فرنسا وبريطانيا ومصر والهند من أوائل الدول التي استخدمته كحيوان تجارب ليصبح بعدها من أشهر حيوانات التجارب في العالم وتصل أعدادها في مخابر البحوث الى مئات الآلاف يعود أصلها جميعها الى أم واحدة أتت من شمال سورية وبالتحديد من حلب. يصل الهامستر السوري الى سن النضج الجنسي بعمره ٦ أسابيع وتأتيها الدورة التناسلية خلال موسم الإخصاب كل أربعة أيام وتعد فترة الحمل عندها من أقصر فترات الحمل عند باقي الثدييات حيث تصل الى ١٦-١٨ يوماً بينما تكون عند الفأر الإبهش ٢١ يوماً وتبلغ ٣١ يوماً عند الارانب وتصل الى ٦٣ يوماً عند خنازير غينيا، كذلك يمكن ان تضع الأنثى الحامل سنوبيا حوالي ٢٠ وليداً بمتوسط قدره ثمانية تقريباً.

لم يستطع العلماء منذ عام ١٩٣٠ ان يكتشفوا حيوانات برية جديدة في سورية نظراً لصعوبة البحث عنها وسط المنازج الحياتية المعقدة التي تعيشها حيث تحفر أنفاقاً عميقة ومتعددة في الأرض لتسهل اختبائها وهروبها، لكن العلماء تمكنوا عامي ١٩٩٧ و١٩٩٩ من ايجاد عائلات جديدة منها حيث تم التقاط سبعة ذكور وست اناث كانت احداها حامل ووضعت ستة مواليد جدد وقد نقلت هذه الحيوانات التسعة عشر إضافة الى ثلاثة أخرى أخذت من جامعة حلب الى ألمانيا ليتم اكلانها هناك واستخدامها كسلالة جديدة مختلفة عن السلالات القديمة التي تعود جميعها الى اكتشاف عام ١٩٣٠.

بعد الهامستر الذهبي السوي، الذي يُحتفل به هذا العام في

وحدنا على هذا الكوكب الجميل، فلنجعل من اليوم العالمي للحيوان وكل الأيام البيئية الأخرى كيوم البيئة العربي ويوم البيئة العالمي أياماً نثبت فيها نحن بني البشر أننا جديرون بالحياة التشاركية مع الكائنات الأخرى التي تعيش معنا. نحن مطالبون اليوم ان ننظر الى كل مكونات البيئة نظرة احترام كبرت هذه المكونات ام صغرت فكم من الحشرات الصغيرة استطاعت ان تقتل الافا من الناس وكم من الحيوانات الصغيرة استطاعت ان تنقذ حياة الملايين من البشر ولنحاول ان نعمل مع بعضها البعض للمساهمة في حماية البيئة والحيوان عن طريق:

- الحد من التلوث بكافة أشكاله والحد من الصيد الجائر والتصحر وتدهور الأراضي والحد من قطع الأشجار والعبث بالبيئة وحرق الغابات والمساهمة في نظافة البيئة وحمايتها، والتعرف على عناصر البيئة السورية الحية من نبات وحيوان ودورها في التنوع الحيوي وحمايتها وحماية موائعها الطبيعية والأهتمام بالبيئة المدرسية وتجميلها بحدائق بيئية، والمساهمة بالأنشطة البيئية المدرسية وغير المدرسية من أجل سورية جميلة مشرقة.

ملاحظة صغيرة

سيقوم محرر صفحة البيئة بحضور حفل التكريم والأصغاء الى وقائعه والإستفسار عن الهامستر الذهبي السوري هل يستخدم في مخابرها ام لا ولماذا أرسلت الأجيال الجديدة منه الى ألمانيا لمكافئتها الم يكن متاحاً مكافئتها في مخابر مركز البحث البيئية، فلو لم يكن متاحاً المكافئة لكانت الأجيال الجديدة